

الضجر الأكاديمي لدى الطلبة المتفوقين

HashamMksr60@Gmail.com

م. د. حسنين علي حسين الشرع

مديرية التربية الرصافة الثالثة

ولخص البحث: أهدف البحث الحالي التعرف الى: الضجر الأكاديمي لدى الطلبة المتفوقين، ودلالة الفروق في الضجر الأكاديمي تبعاً لمتغير الجني (ذكور، اناث)، ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث بتبني مقياس الضجر الأكاديمي، على وفق نظرية التحكم القيمة لبيكرون Pakron، المبني من قبل (Znu & Matos,2021 تكون المقياس من (١٠) فقرات وخمسة بدائي اختار الباحث عينة (٣٢٩)، من الطلبة المتفوقين لاستخراج الخصائص السايكومترية للمقياس، وتم التحقق من صدق المقياس من خلال استخراج التمييز وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية ومصفوفات ارتباطية، وكذلك الثبات من خلال طريقتين إعادة الاختبار والفاكرونباخ، واختيرت عينة (٢٠٠)، من الطلبة، لتحقيق اهداف البحث اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة، وأظهرت النتائج ان افراد عينة ليس لديهم ضجر أكاديمي، كما لا توجد فروق بين الذكور والاناث في الضجر الأكاديمي، وفي ضوء النتائج وضع الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الضجر الأكاديمي، المتفوقين

Academic boredom among high-achieving students

Dr. Hassanein Ali Hussein Al-Sharaa

The research summary: The current research aims to identify: academic boredom among outstanding students, and the significance of differences in academic boredom according to the variable of gender (males, females), and to achieve the research objectives, the researcher adopted the academic boredom scale, according to Pakron's value control theory, built by (Znu & Matos, 2021). The scale consisted of (10) paragraphs and five primitives. The researcher chose a sample of (329) outstanding students to extract the psychometric properties of the scale, and the validity of the scale was verified by extracting discrimination and the relationship of the paragraph to the total score and correlation matrices, as well as stability through two methods: retest and Cronbach's test. A sample of (200) students was chosen to achieve the research objectives. They were chosen

in a simple random way, and the results showed that the sample members do not have academic boredom, and there are no differences between males and females in academic boredom. In light of the results, the researcher developed a set of recommendations and proposals.

Keywords: Academic Boredom, High Achievers

مشكلة البحث: Research problem

يشعر عدد من الطلبة انهم معزولون عن حياة المدرسة وانهم مهمشون عن عملية التعلم، ورغم ان هؤلاء الطلبة موجودون في وسط اقرانهم لكنهم ينتابهم شعور العزلة وعدم الانتماء والاحساس بالملل، وأنهم غير قادرين على المشاركة في الأنشطة المدرسية، ان الأنشطة المدرسية لم تعد مهمة بالنسبة لهم (مارشال، ٢٠١٢: ١٧٠).

ومن الصعوبات التي تواجه الطلبة المتفوقين، انهم يمتلكون قدرات عقلية بارزة تمكنهم من تحقيق مستويات أداء أكاديمي عالي ولكنهم يعانون من صعوبات نوعية في التعلم تجعل بعض المظاهر التحصيل او الإنجاز الأكاديمي صعبة واداءهم فيها منخفضاً ملموساً (قمش، ٢٠١١: ٣٢٠).

ومن بين هذه المشاكل الضجر الأكاديمي Academic boredom فهو من أكثر المشكلات النفسية والانفعالية السلبية انتشاراً بين اوساط طلاب، فهو يعتبر مؤشراً انفعالياً وصيغة إجرائية للكثير من المشكلات المرتبطة بالتحصيل الدراسي، كقلق الاختبار وقلق المستقبل، وانخفاض مفهوم الذات الأكاديمية، وتدني الدافعية للإنجاز، وتشوه معتقدات كفاءة الذات الأكاديمية، وعدم الرضا عن الحياة الأكاديمية، وصعوبة التوافق الدراسي، وزيادة معدلات التسويف الأكاديمي، والاحترق الأكاديمي (John; Sharp &Young 2018:24).

وينشأ الضجر الأكاديمي حينما لا تستطيع المناهج الدراسية والتعليمية ونوع التعليم والتخصص الذي يتلقاه الفرد أن يحقق بعضاً من حاجات الفرد وطموحاته أو حينما يمر الفرد بخبرة فاشلة لا تشبع لديه احتياجاته ولا تجعله قادراً على تقدير ذاته وتحقيق طموحاته وتطلعاته، أو وجود اعتقادات وأفكار وتعبيرات ذاتية سلبية وتحريفات معرفية للموقف المثير للضجر (عبد العال، ٢٠١٢: ٤٤٦).

لأحض البحث وجود هذه المشكلة لدى عدد كبير من الطلبة لم يكن راغبين بالالتحاق بمدارس المتفوقين بل كانت هي رغبة الاسرة، ولم تكن لديهم القدرة بإتمام الواجبات المدرسية لكثرتها وكذلك بسبب عدم القراءة

في العطلة الصيفية مما يجعل من الصعوبة على الطلبة الاندماج بالعملية التعليمية، وعدم الرغبة في مواصلة التعليم، لذا يحاول البحث الحالي التعرف، هل لدى الطلبة المتفوقين ضجر أكاديمي؟

أهمية البحث: The importance of research

أنَّ التفوق والموهبة هما أعلى مصدر طبيعي يمكن لحضارة ما على وجه الأرض أن تملكه، فالطلاب الذين ينتجون ويبدعون ما يفوق توقعاتنا يثيرون عزيمتنا ويظهرون الإمكانيات الإنسانية، ومنهم مَنْ تركوا بصماتهم الواضحة التي ساعدت المجتمعات على التطور في الجوانب التكنولوجية والجمالية والأخلاقية (Sternberg,1986:30).

فالمتتبع لحركة تعليم الطلاب المتفوقين والموهوبين وتطور علم نفس الموهبة، والإصلاح المدرسي والتطوير التربوي في الدول المتقدمة يجد أنَّ قضية التعرف والكشف عن الطلاب المتفوقين والموهوبين، وتوجيه الاهتمام إليهم كانت ولا تزال تتصدر قائمة الأولويات في مشروعات الإصلاح وخطط التطوير، وربما كان ذلك مستنداً إلى قناعة راسخة بأنَّ الصراع في الحاضر والمستقبل، وهو في حقيقة الأمر صراع عقول تشكل العصب الرئيسي لصناعة المعرفة المعلوماتية والتقنية وإدارتها وتوظيفها (جروان، ٢٠٠٧: ٣٢).

اذ يشعر الطلبة بمشاعر أكاديمية عندما يشعرون بالسيطرة على واجباتهم الدراسية، وعندما يهتمون بالأداء الأكاديمي الجيد، الاهتمام بالعمل مهم أيضاً، فعندما لا يجد الطلبة ان دراستهم مثيرة للاهتمام وعندما يشعرون ان الدراسة ليست ذات قيمة كبيرة بالنسبة لهم، سيشتعرون بالضجر، ويقلل الضجر من الاهتمام بالعمل الذي يراه الطالب قليل القيمة، فيصبح الطالب مشتت الذهن والتفكير في شيء اخر غير المهمة التي بين يديه، يتم التعامل مع المهمة الأكاديمية على انها مقيت ويتم تجنب أهداف الطلبة، ويؤدي الضجر الى الرغبة في الهروب من الموقف (Pekrun & Stevens,2010:27).

ان الاهتمام بشريحة الطلبة المتفوقين تعتبر من الأولويات التعليم، لنهم يتمتعون بمستويات عالية من القدرات النفسية والعقلية، لذا مساعدتهم لحل المشاكل التي تواجههم والاهتمام بهم يعد من أولويات المؤسسة التربوية، لذا عملت الوزارة على ان تكون لهم مدارس خاصة، يكون القبول فيها مناط الاختبارات، والبقاء فيها مناط بالمعدل التراكمي اثناء فترة الدراسة، لذا يعد الاهتمام بهذا الشريحة من المجتمع ومعالجة مشكلاته امر ضروري، ومن هنا تكمن أهمية البحث الحالي بالنقاط التالية:

- ١- تناول البحث الحالي شريحة الطلبة المتفوقين، اذ تعد هذه الشريحة من اعلى شرائح المجتمع.
- ٢- تعد هذه البحوث هي بوابة الى دراسات أخرى.
- ٣- قدم البحث الحالي مقياس الضجر الأكاديمي المترجم المبني على وفث نظرية التحكم القيمة.

اهداف البحث: Research objectives

يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

- ١- الضجر الأكاديمي لدى الطلبة المتفوقين.
- ٢- دلالة الفروق في الضجر الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

حدود البحث: Research limits

يتحدد البحث الحالي على الطلبة المتفوقين في مديرية تربية الرصافة الثالثة من كلا الجنسين، للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥.

تحديد المصطلحات: Definition of terms

الضجر الأكاديمي: Academic boredom

-بيكرون (Pekrun,2010): هو انفعالات سلبية منخفضة التنشيط تظهر عندما يفتقر الطالب إلى التحدي، ويشعر بعدم وجود قيمة أو أهمية للمهمة، وغالباً ما يكون غير منخرط أو متحفز (Pekrun,2010:75).

التعريف النظري: هو نفس تعريف بيكرون (Pekeun,2010) تعريفاً نظري.

التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الضجر الأكاديمي.

المتفوقين: High Achievers

-أبو اسعد (٢٠١٨): المتفوقين هو من وصل أداؤه الى مستوى أعلى من المستوى العادي في المجالات التي تعبر عن المستوى الوظيفي والعقلي للفرد بشرط ان يكون المجال موضع تقدير الجماعة (أبو أسعد، ٢٠١٨: ٢٧).

الإطار النظري: Theoretical framework

نظرية التحكم القيمة: Value control theory

قدمت نظرية التحكم القيمة (ليكرون) واحدة من أكثر التفسيرات في مجال انفعالات الإنجاز، حيث قدمت خلفية لفهم الية التي من خلالها تؤثر الانفعالات المعلم على نتائج تعلم الطلبة، ووفقاً لهذا النظرية فان حماس المعلم هو جزء من مشاعر الإنجاز لدى الطلبة، وقد صنف بيكرون المشاعر على انها مستقبلية – توقعات مستقبلية لنتائج الأداء- وعاطفية استرجاعية – وتشمل تقيييمات الأداء السابقة- وعاطفية قائمة على النشاط – التي يتم تجربته اثناء الدراسة- ان المشاعر المستقبلية من المرجح ان تحدث في مرحلة التفكير المستقبلي، ومشاعر الاسترجاعية في مرحلة تقييم الذات ، ومشاعر النشاط في مرحلة الاداء، وبالإضافة الى ذلك فإن المشاعر السلبية خلال أي من هذه المراحل من الممكن ان تجعل الطلبة يعانون من الضجر عدم الانخراط مما يؤدي الى تدهور مستوى الاداء .وتستند هذه النظرية الى فرضية مفادها ان تقيييمات الطلبة للسيطرة وقيمة المهمة تشكل عنصراً أساسياً في إثار المشاعر الدراسية، بما في ذلك المشاعر المرتبطة بالنشاط مثل الاستمتاع والاحباط والضجر التي يشعر بها الطلبة أثناء التعلم، بالإضافة الى مشاعر المرتبطة بالنتائج مثل الفرح والامل والفخر والقلق واليأس والخجل والغضب (Pekrun,2001:235).

وتؤكد هذه النظرية انه إذا لم يتم العثور على اي قيمة من خلال إكمال مهمة ما، فإن الطلبة ملزمون بتنفيذها سواء أحبوا ذلك ام لا، وبالتالي فإنهم أكثر عرضة للضجر الأكاديمي الناشئ عن سلوكيات التجنب الخاصة به، اي ان الطلبة الذين يشعرون بمزيد من التقدير والكفاءة هم اقل عرضة للشعور بالضجر الأكاديمي (Pekrun et al,2011:385).

ويرى بيكرون انه إذا كانت المهمة المطلوب ان يؤديها الفرد تتسم بالروتين ففي هذه الحالة لا تمثل أي قيمة بالنسبة للفرد، وينظر اليها بأنها أقل من قدراته وامكاناته، وبالمثل فإن المهام التي تفوق قدرات الفرد تمثل صعوبة بالغة له، مما يجعل المهمة الواجب القيام بها لا قيمة لها، لذلك فإن الضجر يحدث في كل من المواقف متدنية التحدي او عالية التحدي (Pekrun,2006:13).

اسباب الضجر الأكاديمي: Causes of academic boredom

انخفاض السيطرة: الطالب يشعر أنه لا يستطيع التأثير على ما يحدث في الصف أو على أدائه، المهام مكررة أو لا تتطلب جهداً معرفياً.

انخفاض القيمة: الطالب لا يرى أهمية المادة أو لا يربطها بأهدافه الشخصية.

غياب التحدي أو الملاءمة: المحتوى سهل جداً أو غير متصل بخبرات الطالب

ومن اثار الضجر الأكاديمي هي ضعف التركيز والانتباه والانسحاب من الأنشطة الصفية وتراجع الأداء الأكاديمي وانخفاض الدافعية للتعلم (Pekrun,2006:315).

ومن الجدير بالذكر ان المهمة التي تعتبر ذات قيمة ايجابية للفرد وتتفق مع قدراته وامكانياته، لا شك انها تجعل الفرد يشعر بالمتعة، وبالتالي فإنها لا تؤدي الى شعور الفرد بالضجر، ومن ناحية اخرى فإن معتقدات الطلبة إذا كانت المهام ذات قيمة بالنسبة لكل ام لا هي العامل الاول المسئول عن شعور الطالب بالمتعة او الضجر، ويمكن تنمية المعتقدات الايجابية للطلبة عن اهمية المهام التي تقدم لهم من خلال قيام المعلم بربط المادة العلمية التي يتم تقديمها باهتمامات كل طالب (Simonton& Garn,2017:412).

واكد بيكرتون ان الضجر له تأثير سلبي كبير على الاداء والتقدير، حتى عند التحكم في التحصيل السابق، يشعر الطلبة بمشاعر مميزة عندما يشعرون ذاتياً بأنهم مسيطرون او عندما يشعرون بأنهم خارج السيطرة على نشاط او مهمة إعداد، ويصف بيكرتون وآخرون (2010)

١- السيطرة الذاتية بأنها: إدراك التأثير السببي للموضوع على الافعال والنتائج، وقد يشعر الطلبة ان مادة المقرر الدراسي ليست محفزة وبالتالي لا يهتمون بما إذا كانوا يتقنون المحتوى ام لا، أي ان الطلبة قد لا يقدرون محتوى المقرر الدراسي شخصياً.

٢- القيمة الذاتية: بأنها التكافؤ المدرك بين السلوك والنتائج، اذ يشعر الطلبة بمشاعر سلبية عندما يعتقدون ان الامتحانات مهمة للغاية، وبالإضافة الى ذلك لا يشعرون انهم يستطيعون التحكم في نتيجة الامتحان، وتتنو كلتا المشاعر الذاتية على كلا الامرين مما يؤدي الى شعور الطالب بالضجر الأكاديمي (Pekrun et al,2010:534).

يعمل الضجر الأكاديمي على تحويل الانتباه بعيداً عن المهمة المطروحة ، ونتيجة هي فقدان التركيز والانتباه لما يحدث في الفصل الدراسي، ويشعر الطالب ان التحدث مع الزملاء اثناء المحاضرة اكثر قيمة

واهمية بالنسبة له، ان الضجر الأكاديمي يقلل من الدافعية للتعلم مما يؤثر على التحصيل لأن الطلبة يعالجون المعلومات بسرعة (بشكل سطحي) فهو يقلل من فرصة استخدام الطالب لاستراتيجيات مرنة لحل المشكلات ويعزز النهج السلبي في الدراسة والتعلم اثناء المحاضرة الدراسية، وبالتالي فإن الضجر يعوق تأثيره لأنه يقلل من التركيز والجهد ، كما انه يسبب التشتت ومشاكل في الانتباه(Pekrun et al,2010:542).

ولقد حدد بيكرتون مكونات الضجر وهي كالآتي:

١- المكون الوجداني: يتضمن مشاعر غير سارة مصحوبة بانخفاض في الاستثارة وتغيرات فسيولوجية.
٢- المكون المعرفي: يتضمن إدراك مرور الوقت ببطء وضعف القدرة على الانتباه وصعوبة معالجة المعلومات.

٣- المكون الدافعي: يتضمن الشعور بالرتابة نحو المواقف التعليمية (Pekrun & Stevens,2010,532)

انفعالات الضجر الأكاديمي:

ويمكن الإشارة الى الانفعالات بأنها تلك الانفعالات المرتبطة بالأعمال او بالنتائج، وان أثر الانفعالات على المتعلم والانجاز وجد ان الانفعالات السلبية التي هي القلق والتوتر والخوف يكون ناتج من الإخفاق في الامتحان، الغضب هو نمط الشخصية A للمعلم والمتعلم، اليأس والوحدة والإحباط والشعور بالعار هو فشل التعلم، الملل والحسد والتمرد هو رتابة التعلم (Pekrun & Frese, 1992:308).

ويمكن العمل على خفض الضجر الأكاديمي عن طريق منح الطلبة التنوع في اختيار بحيث يشعرون بمزيد من الاستقلالية في عملية التعلم، وتحقيق المثابرة من خلال تعزيز الأهداف التعليمية، اذ يجعل الطالب أكثر قدرة على مواجهة المواقف السلبية، ويزيد من اصرارهم على ايجاد أنشطة التحسين الذاتي القائمة على المهام (Pekrun et al,2006:316).

إجراءات البحث: Research Method and Procedures

يتكون هذا الفصل الاجراءات التي قام بها الباحث، من تحديد المنهج وتحديد المجتمع، وحجم العينة والطريقة التي سيختار بها الباحث، والاداة المستعملة في قياس (الضجر الأكاديمي)، واستخراج الخصائص السايكومترية لها بالصدق، واستعمال الوسائل الاحصائية في معالجة البيانات من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي، وفيما يأتي استعراض لهذه الاجراءات.

منهج البحث: Research of Approach

يحاول البحث الحالي التعرف الى الضجر الأكاديمي، لذا اعتمد الباحث المنهج الوصفي (Descriptive Research) والذي يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها، وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما هي عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (ملحم، ٢٠٠٠: ٣٢٤).

مجتمع البحث: Research Population

يُقصد بالمجتمع جميع الأفراد والأشياء أو العناصر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها (أبو علام، ٢٠٠٦: ١٥٤)، اذ تكون مجتمع البحث من مدارس المتفوقين والمتفوقات في مديرية الرصافة الثالثة للعام الدراسي (٢٠٢٤_٢٠٢٥)، اذ بلغ عدد الذكور (٨٦٥)، وبلغ عدد الاناث (١٤١١)، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

مجتمع البحث موزع حسب الذكور والاناث في مدارس المتفوقين في مديرية التربية الرصافة الثالثة

ت	اسم المدرسة	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
١	ثانوية الاذكياء للمتفوقين	٤٥٦	/	٤٥٦
٢	ثانوية العباقرة للمتفوقين	٣٨٩	/	٣٨٩
٣	ثانوية العلماء للمتفوقين	٤٧٦	/	٤٧٦
٤	ثانوية التفاني للمتفوقات	/	٥١١	٥١١
٥	ثانوية العفة للمتفوقات	/	٤٦٧	٤٦٧
٦	ثانوية الفضائل للمتفوقين	/	٤٣٣	٤٣٣
	المجموع	٨٦٥	١٤١١	٢٢٧٦

عينات البحث: Research samples

١- عينة التحليل الاحصائي: Statistical analysis sample

من اجل اجراء التحليل الاحصائي لمقياس الضجر الأكاديمي قام الباحث بتطبيق مقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٣٢٩)، طالب وطالبة، اذ حدد كريجسي، Krejci (١٩٧٠)، ان حجم عينة من خلال حجم المجتمع، اذ وضع جدول يحدد فيه حجم العينة من خلال حجم المجتمع (Krejcie, 1970:607)، ووضع أستيفن ثيمسون (٢٠١٢)، معادلة لاستخراج حجم العينة من خلال حجم المجتمع في كتابه حجم العينة (sample size).

٢- عينة الثبات: stability sample

من اجل تحقق من ثبات المقياس الضجر الأكاديمي قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من (٥٠)، طالب وطالبة، اذ تشير الجلي الى ان كلما زاد حجم العينة كلما ارتفع ثبات الاختبار (الجلي، ٢٠٠٥: ١٢).

٣- عينة التطبيق النهائي: Final application sample

ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث بتطبيق مقياس الضجر الأكاديمي على عينة التطبيق النهائي البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة اذ بلغة عينة الذكور (١٠٠) وعينة الاناث (١٠٠)، من أربع مدارس اختارهم الباحث بطريقة عشوائية بسيطة.

أداة البحث: Search tool

لغرض تحقيق اهداف الدراسة تم تبني مقياس الضجر الأكاديمي بنسخته الأصلية المبني من قبل زنو وماتوس (Znu & Matos, 2021) المكون من (١٠) فقرات وخمسة بدائل وهي (دائماً، عادةً، احياناً، نادراً، ابداً)، المبني وفق نظرية التحكم القيمة (Value control theory)، وقد تحقق الباحث من صلاحية الترجمة من خلال عرض المقياس على متخصص في اللغة الإنكليزية.

وصف المقياس: Scale description

يتكون مقياس الضجر الأكاديمي من (١٠)، فقرات ولكل فقرة خمسة بدائل، يعطى للبدل (دائماً) درجة (٥)، والبدل (عادةً) درجة (٤)، وللبدل (احياناً)، درجة (٣)، وللبدل (نادراً)، درجة (٢)، وللبدل (ابداً)

درجة (١)، اذ بلغت اعلى درجة على المقياس الضجر الأكاديمي (٥٠) وأدنى درجة على المقياس (١٠)، وبلغ المتوسط الفرضي (٣٠).

التحليل المنطقي لمقياس الضجر الأكاديمي: Logical Analysis Academic Boredom Scale

من اجل التعرف على صلاحية فقرات مقياس الضجر الأكاديمي، عرض الباحث فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال القياس والتقويم وعلم النفس والإرشاد النفسي، اذ بلغت نسبة الاتفاق أكثر ٨٥٪ وهي نسبة اتفاق عالية لذا فقد بقي المقياس مكون من (١٠) فقرات الموزع على عينة التطبيق النهائي.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الضجر الأكاديمي: Statistical analysis of the items of the academic boredom scale

ان تحديد قدرة المقياس معيارية المرجع في قياس ما وضعت لقياسه، يتوقف على مدى ما يتوفر فيها من خصائص سيكومترية متمثلة بصدق فقراتها وثباته (حبيب وكاظم، ٢٠١٨: ٢٢).

يسعى الباحث ان تحقق جميع فقرات مقياس الضجر الأكاديمي على القدرة على تحقيق الفروق الفردية من خلال القدرة على التمييز بين افراد مجتمع الدراسة، واستبعاد الفقرات التي ليس لها قدرة على التمييز (Ebel & Frisbille, 2009: 294).

١- اختار الباحث عينة عشوائية تكونت من (٣٢٩) طالب من مجتمع البحث.

٢- رتبت الدرجات التي حصل عليها الطلبة من اعلى درجة الى أدنى درجة.

٣- اختار الباحث نسبة الـ (٢٧٪) العليا و (٢٧٪) الدنيا، وقد حدد ثورندايك وهيجن (Thorndike & Hagen) عند تحليل مفردات المقياس الاعتماد على نسبة (٢٧٪) اذ بلغ عدد افراد المجموعة (٩٠)، الأفراد في كل من المجموعتين المتطرفتين واستبعاد نسبة (٤٦٪) الوسطى فان هذه النسبة تجعل المجموعتين في أفضل ما يكون في الحجم والتباين (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٦: ٢٤٤).

٤- حلل كل فقرة من فقرات المقياس لاختبار قوة تمييزها، باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وبعد إجراء التحليل الإحصائي ظهر ان فقرات المقياس جميعها مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، إذ تبين ان القيم التائية المستخرجة هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، لذا عدت الفقرات جميعها مميزة، كما في الجدول (٢).

جدول (٢)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لتمييز الفقرات لمقياس الضجر الأكاديمي

ت	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدالة
١	المجموعة العليا	2.8000	1.13375	4.852	دالة
	المجموعة الدنيا	2.0444	.94704		
٢	المجموعة العليا	3.1444	1.23216	2.287	دالة
	المجموعة الدنيا	2.7111	1.30895		
٣	المجموعة العليا	3.4556	1.50774	9.053	دالة
	المجموعة الدنيا	1.7000	1.05415		
٤	المجموعة العليا	3.1556	1.32318	11.699	دالة
	المجموعة الدنيا	1.3111	.69742		
٥	المجموعة العليا	3.3778	1.34564	10.573	دالة
	المجموعة الدنيا	1.6333	.79958		
٦	المجموعة العليا	3.5000	1.35953	11.019	دالة
	المجموعة الدنيا	1.5667	.96045		
٧	المجموعة العليا	3.4111	1.33992	12.413	دالة
	المجموعة الدنيا	1.3778	.78723		
٨	المجموعة العليا	3.7111	1.30034	13.425	دالة
	المجموعة الدنيا	1.5222	.83770		
٩	المجموعة العليا	3.9000	1.15194	17.796	دالة
	المجموعة الدنيا	1.3889	.68194		
١٠	المجموعة العليا	3.4222	1.39805	11.289	دالة
	المجموعة الدنيا	1.4667	.86375		

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الضجر الأكاديمي:

لاستخراج معامل الارتباط استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لمقياس الضجر الأكاديمي، وظهرت ان جميع الفقرات دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٣٢٧)، وقيمة جدولية البالغة (٠,١١٣)، وإن استبعاد الفقرات التي تتميز بضعف ارتباطها بالدرجة الكلية في المقاييس، التي تقيس سمة أو خاصية معينة يؤدي إلى ارتفاع معاملات صدقها وثباتها (Smith , 1966: 70)، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

قيم معامل ارتباط بيرسون المحسوبة لمقياس الضجر الأكاديمي علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
١	.347**	٦	.519**
٢	.239**	٧	.581**
٣	.474**	٨	.623**
٤	.521**	٩	.697**
٥	.522**	١٠	.565**

حساب الخصائص السايكومترية لمقياس الضجر الأكاديمي:

الصدق: ان الاختبار او المقياس يقيس ما وضع لقياسه، بمعنى ان الاختبار الصادق اختبار يقيس الوظيفة التي يزعم انه يقيسها لا يقيس شيئاً آخر (ملحم، ٢٠١٧: ٣١٨)، وقد تحقق الباحث من نوعين من الصدق وهي كالتالي:

أ- الصدق الظاهري:

تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في القياس والتقويم وعلم النفس والإرشاد النفسي، وكانت نسبة الاتفاق أكثر من ٨٥٪.

ب- صدق البناء:

ان صدق البناء عبارة عن تحليل معنى درجات الاختبار في ضوء المفاهيم السيكولوجية، وهناك عدة طرائق يلجأ إليها الباحث لا يجاد معاملات الارتباط ولإيجاد العلاقة بين درجات الاختبار (حبيب وكاظم، ٢٠١٨: ٢٧)، وقد تحقق هذا الصدق من خلال التمييز وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الضجر الأكاديمي.

الوثبات: ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث طريقتين هما:

أ- الاختبار – إعادة الاختبار Test-Retest:

ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق مقياس الضجر الأكاديمي على عينة الثبات التي تكونت من (٥٠) طالب وطالبة، وبفاصل زمني اسبوعين من التطبيق الأول، حيث بين المتخصصين بأن إعادة تطبيق المقياس لغرض التعرف على ثباته (حسن، ٢٠١٦: ٥١٦)، وبلغ معامل الارتباط (٠,٨١١) للمقياس، وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن.

ب- معادلة ألفا كرونباخ لمقياس الضجر الأكاديمي:

وقد أستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (٣٢٩)، طالب وطالبة وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (٠,٨٢٤) وهو معامل ثبات جيد والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) قيم الثبات بطريقة اختبار وإعادة اختبار والفاكرونباخ

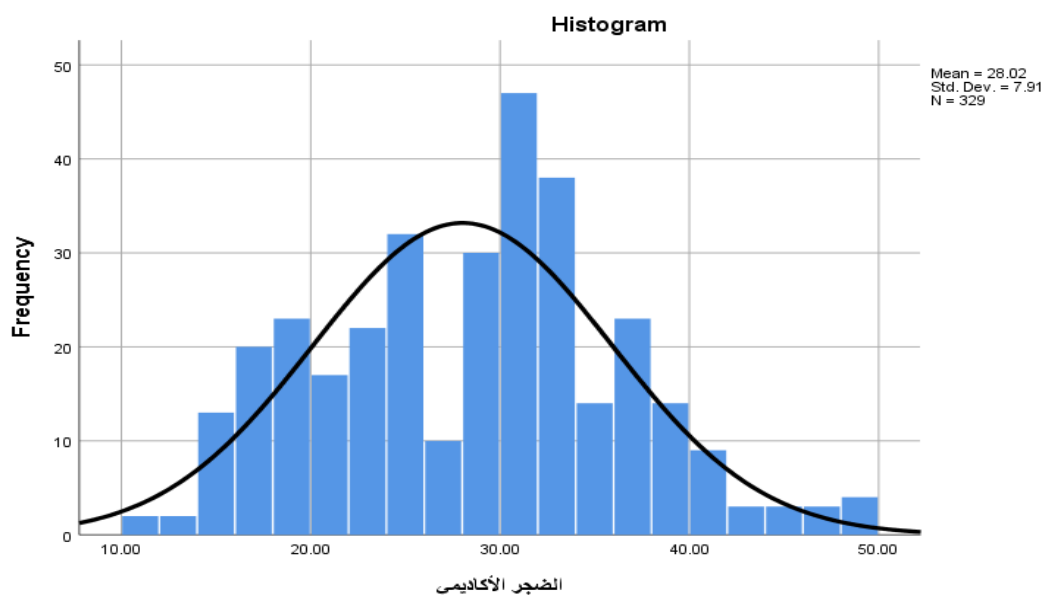
قيمة الثبات لمقياس الضجر الأكاديمي	
إعادة الاختبار	الفاكرونباخ
٨١١.	٠,٨٢٤

المؤشرات الإحصائية لمقياس الضجر الأكاديمي:

قام الباحث باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science) (SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية، وكما موضحة في جدول (٥).

جدول (٥) المؤشرات الإحصائية لعينة التحليل الإحصائي لمقياس الضجر الأكاديمي

٣٢٩	حجم العينة Sample Size
28.0213	الوسط الحسابي Mean
29.0000	الوسيط Median
30.00	المنوال Mode
7.90971	الانحراف المعياري Std. Deviation
62.564	التباين Variance
.127	الالتواء Skewness
.٢٩٣	التفرطح Kurtosis
38.00	المدى Range
11.00	أدنى قيمة Minimum
49.00	أعلى قيمة Maximum



المقياس بصورته النهائية: The scale in its final form

يتكون المقياس من (١٠) فقرات ولكل فقرة خمسة بدائل (دائماً، عادةً، أحياناً، نادراً، ابداً)، ويتدرج (١،٢،٣،٤،٥)، إذ بلغت أعلى قيمة يحصل عليها المستجيب (٥٠)، وأدنى قيمة (١٠)، كما بلغ المتوسط الفرضي (٣٠).

عرض نتائج البحث: استهدف البحث الحالي التعرف الى:

١- الضجر الأكاديمي لدى الطلبة المتفوقين.

لتحقيق هدف البحث طبق الباحث مقياس الضجر الأكاديمي على أفراد عينة البحث البالغ (٢٠٠)، إذ بلغ المتوسط الحسابي (30.2400)، والانحراف المعياري (6.71624)، وبلغ المتوسط الفرضي (٣٠)، ولمعرفة الفرق بينهما استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة (T-tast one sample)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٥٠٥)، وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وعند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (١٩٩)، أظهرت ان الطلبة المتفوقين ليس لديهم ضجر أكاديمي من خلال المقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، والجدول (٦) بوضح ذلك.

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الضجر الأكاديمي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الضجر الأكاديمي	٢٠٠	30.2400	6.71624	٣٠	١٩٩	٠,٥٠٥	١,٩٦	غير دالة

٢- دلالة الفروق في الضجر الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

للتعرف على هذا الهدف، استخرج الباحث متوسط حسابي لعينة الذكور والبالغ (30.3200)، وانحراف معياري (7.22331)، ومتوسط حسابي لعينة الاناث والبالغ (30.1600)، وانحراف معياري (6.20342)، ولمعرفة الفرق بينهما استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test)، لعينتين مستقلتين، اذ بلغ القيمة التائية المحسوبة (٠,١٦٨)، وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (١,٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (١٩٨)، اظهر ان لا توجد فروق بين الذكور والاناث في الضجر الأكاديمي، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

نتائج الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين للتعرف الى الفرق في الضجر الأكاديمي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث)

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
ذكر	١٠٠	30.3200	6.20342	١٩٨	٠,١٦٨	١,٩٦	غير دالة
انثى	١٠٠	30.1600	7.22331				

تفسير النتائج: يظهر من نتيجة الهدف الأول ان الطلبة المتفوقين ليس لديهم ضجر أكاديمي، ويمكن تفسير هذه النتيجة، اذ يرى بيكرتون Pekrun ان كمية الانفعالات الإيجابية التي يحصل عليها المتعلم تؤثر وبشكل كبير على دوافعه نحو التعلم، ونها تعمل على تحفيز والرغبة في الإنجاز، من خلال زيادة الامل والفخر والسعادة، فعندما نجعل المتعلم يشعر بهذه الانفعالات اثناء الدرس حينها سنكون مطمئنين ان المتعلم سيحقق نجاحاً كبيراً

في اكتساب الأهداف التربوية، كما يرى الباحث ان الطلبة المتفوقين يشهرون بضجر في بداية العام الدراسي وكذلك الطلبة الجدد في المرحلة الأولى والسبب يرجع الى التغيير في المهام المناطة بالطلبة وحجم تلك المهام، كما يمكن تفسير نتيجة الهدف الثاني التي تؤكد على ان لا توجد فروق بين (الذكور، والاناث) في الضجر الأكاديمي، اذ يشير بيكرتون Pekrun ان المهمة التي تعتبر ذات قيمة ايجابية للفرد وتتفق مع قدراته وامكانياته، لا شك انها تجعل الفرد يشعر بالمتعة، وبالتالي فإنها لا تؤدي الى شعور الفرد بالضجر الأكاديمي، ويرى الباحث ان الطلبة من الذكور والاناث يندمج في العملية التعليمية، لان الطلبة المتفوقين هم منتظمين في أداء المهام المدرسية.

التوصيات: Recommendations

في نتائج البحث الحالي يوصي الباحث ما يلي:

- ١- ضرورة ان توجه المديرية التربوية مدراء المدارس بتنوعية أولياء أمور الطلبة المتفوقين ان العطلة الصيفية هي ليس الابتعاد عن التعلم القراءة لكن الانتقال الى التعلم الا صفي.
- ٢- ضرورة نشر ملخص عن مفهوم الضجر الأكاديمي والأضرار الناجمة عنه.
- ٣- زيادة في الأنشطة الرياضية والفنية والموسيقى والمسابقات العلمية بين المدارس والمديریات من اجل خلق بيئة تنافسية واشباع حاجة الطلبة للتميز في أي من الأنشطة السابقة.

المقترحات: Suggestions

في ضوء النتائج البحث الحالي يقترح الباحث ما يلي:

- ١- اجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين الضجر الأكاديمي وبعض المتغيرات (النمو المعرفي واللغوي، اضطرابات النوم، ضعف التحصيل الأكاديمي).
- ٢- إجراء دراسة لخفض الضجر الأكاديمي بأسلوب التنشيط السلوكي.

Sources:المصادر

- مارشال، مارفن (٢٠١٢). ضبط السلوك من دون ضغوط نفسية عقوبات او مكافآت، ترجمة هايك ساموئيل آرتين، بيت الحكمة: بغداد.
 - عبد العال، تحية مجمد (٢٠١٢) الضجر وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلاب الجامعة (دراسة في سيكولوجية المضجر) مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد (٩٢)، مج (٢٣).
 - العبودي، طارق محمد، صالح، علي عبد الرحيم (٢٠١٨). علم النفس الإيجابي، دار النهضة: عمان.
 - القمش، مصطفى نوري (٢٠١١). مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي، دار المسيرة: عمان.
 - جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٧): أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، دار الفكر، عمان، الأردن.
 - أبو اسعد، احمد عبد اللطيف (٢٠١٨): ارشاد الموهوبين والمتفوقين، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
 - ثورندايك، روبرت، هيجن، اليزابيث (١٩٨٦). القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة، عبد الله زيد الكيلاني، وعبد الرحمن عدس، مركز الكتب الأردني: عمان.
 - حبيب، صفاء طارق، وكاظم، بلقيس حمود (٢٠١٨). نظريتي القياس الحديثة والتقليدية، دار المنهجية: عمان.
- Pekrun, R. (2006). "The Control-Value Theory of Achievement Emotions: Assumptions, Corollaries, and Implications for Educational Research and Practice". Educational Psychology Review, 18(4), 315–341.
- Pekrun, R., Goetz, T., Daniels, L. M., Stupnisky, R. H., & Perry, R. P. (2010). "Boredom in achievement settings: Exploring control–value antecedents and performance outcomes of a neglected emotion". Journal of Educational Psychology, 102(3), 531–549.
- Pekrun, Reinhard (2001), Test Anxiety and Academic Achievement, International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences, Ludwig-Maximilian-University of Munich (LMU) .
- Pekrun, R., Elliot, A. J., Maier, M. A. (2006). Achievement goals and discrete achievement emotions: A theoretical model and prospective test. Journal of Educational Psychology.

Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining Sample Size for Research Activities. Educational and Psychological Measurement, 30, 607-610.

John, G; Sharp, C & Young, E. (2018). Academic boredom, engagement and the achievement of undergraduate students at university: a review and synthesis of relevant literature, Journal Research papers in Education, 47(1).

Pekrun, R. and Stevens, E.J. (2010) Achievement emotions: A control-value approach. Social and Personality Psychology Compass, (44).

Pekrun, R., Goetz, T., Frenzel, A. C., Barchfeld, P., & Perry, R. P. (2011). Measuring emotions in students' learning and performance: The Achievement Emotions Questionnaire (AEQ). Contemporary Educational Psychology, 36(1), 36- 48.

ت	الفقرات	دائماً	عادةً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	أجد نفسي في حيرة من أمري ولا أعرف حقاً ماذا أفعل بواجباتي المدرسية					
٢	أجد نفسي محاصراً في مواقف تجعلني مضطراً الى القيام بأشياء لا نفع منها					
٣	أجد ان الأشياء التي يتعين علينا القيام بها هي في الواقع متكررة وروتينية					
٤	أحتاج الى مزيد من التحفيز لأتمكن من المضي قدماً أكثر من معظم الأشخاص الآخرين الذين أعرفهم					
٥	أجد صعوبة في ان أكون متحمساً حقاً للتعلم					
٦	أجد صعوبة في شغل وقتي او استخدامه بشكل منتج حقاً					
٧	اشعر بالقلق او حتى بالإحباط ما لم أكن منخرطاً بشكل كامل					
٨	أجد نفسي جالساً وحدي لا أفعل أي شيء ذي قيمة حقيقية					
٩	يبدو اننا نفعل الأشياء مراراً وتكراراً انه روتين ومألوف وممل حقاً					
١٠	أجد ان معظم ما نقوم به ممل حقاً، وأفضل أن افعل شيئاً أكثر فائدة في مكان آخر بدلاً من ذلك					